

— ١٥١ —

١٠

ضرورات الحياة

أقبلت أميرة على بيت الشيخ عبد السلام والشمس توشك على المغيب ..
طرقت الباب ففتح لها خالد ومن ورائه أقبلت مى ، تهتف مرحبة :
— أهلا أميرة .. مساء الخير .

— مساء النور .. خير إن شاء الله .. مضى يومان دون أن نراك في المدرسة ..
— خالتي متوعدة .. وعمار مشغول .. وعمى الحاج لم تعد صبحته تحمل
عبء الحانوت . وكان على أن أذهب هنا وهناك .. لأنهى بعض الأعمال التى
لا تحمل الإرجاء .

— لقد أصابنى القلق لغيبك فحضرت لأطمئن عليكم .. كيف حال خالتي
فاطمة الآن ؟

— أفضل .. لقد كانت نزلة برد .

— ولماذا لم تطلبوا كمال ؟

— لم نشأ أن نقلقه .. اتخذنا الاحتياطات اللازمة .. ولقد خفت النزلة
والحمد لله .

— كان يجب أن ترسلنى فى استدعائه .. أنت تعرفين كم يحبكم .

— نحن أيضا نعزه كثيرا .. إنه عند خالتي بمنزلة عمار .. وكيف حال
المدرسة ؟

— كحال أى شىء .. يمنحك الإحساس بأننا نجلس على فوهة بركان .. لقد
حضر اليوم مندوب عن سلطة الاحتلال وأخطرونا بتغيير البرامج الدراسية وتغيير
الكتب .